

مقياس مستوى الطموح للمراهقين و الراشدين

بن غذفة شريفة، جامعة سطيف-2- الجزائر

ملخص:

كلمة "طموح" ليست مصطلحا جديدا، إذ تم استخدامه من قبل الفلاسفة، و المفكرين والباحثين في كل المجالات، ولكن عندما نتحدث عن مصطلح "مستوى الطموح" فنحن نستخدمه بتحفظ كونه مصطلح سيكولوجي بحت. فمصطلح "مستوى الطموح" إذا في السياق النفسي، يعني المعيار الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه في مجال أداء معين مقارنة بأدائه في التجارب السابقة.

و قد درس العلماء مستوى الطموح في البداية عن طريق مجموعة من التجارب، إلى أن هذا لم يكن كافيا، فطور الباحثين أساليب قياس أخرى وهي المقاييس. و تأتي هذه المقالة كمحاولة لبناء مقياس مستوى الطموح يناسب المجتمع الجزائري.

Summary:

The word "Aspiration" is not new one, it is used by the philosophers, by thinkers, and workers in all fields, but when we begin to talk in terms of "level of Aspiration" we restrict the meaning and use it reservedly to convey a sense which is purely psychological. the term "level of Aspiration" in psychological context , means the standard that an

individual expects to reach in a field of performance of which he has had some previous experiences.

Several studies have been conducted on level of Aspiration following the many experiments, but its results is not satisfied; so the scientists prefers to use the questionnaires .so that, This article comes as an attempt to build a questionnaire of the level of aspiration suit the Algerian society.

مقدمة:

تساعد دراسة مفهوم مستوى الطموح على فهم الشخصية بشكل أعمق لاتصال هذه السمات بسلوكياتنا وتصرفاتنا وقدرتنا على اتخاذ القرار وتحديد أساليب تفكيرنا في الوضعيات والمواقف المختلفة، فنحن نعلم، أو على الأقل نلاحظ أن الأشخاص الطموحين يصلون إلى أعلى المراتب ويحققون أهدافهم أو أعلى منها. كما أن الأشخاص ذوي المستوى المنخفض من الطموح يكتفون بأدنى مستويات الإنجاز المهني والاجتماعي والسيكولوجي والأكاديمي. ورغم أهمية هذه السمة إلا أنها لم تحظى بالاهتمام اللائق بها مقارنة بموضوعات سيكولوجية أخرى.

ويقول سيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- "يقعد أحدكم ويقول اللهم ارزقني وهو يعلم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة " إذا على المرء أن يسعى ويعمل ويطمح، على المرء أن يرتفع بمستوى طموحه حتى يصل إلى عاليات الأمور" (عادل فاخر، 2006: 22-23)

هذه المفاهيم التي يتداولها العامة والخاصة تعني أن مستوى الطموح من أهم سمات شخصية الفرد." إذ يتبادر إلى أذهاننا كلمة الطموح Aspiration

عندما يوصف بها الفرد الذي تخطى الصعاب واستخدم قدراته وإمكاناته الذاتية لتحقيق أهدافه التي يصبوا إليها، ويستطيع تحدي الأزمات والصعاب التي تواجهه لكي يحقق تلك الأهداف التي خطط لها، لذا يُعد الطموح واحداً من أهم أبعاد الشخصية الإنسانية لكونه بمثابة المؤشر الذي يُمثل سلوك الإنسان في تعامله مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها. (علي محمد النوبي- 1، 2010: 67)

"ويحدد مستوى الطموح أيضاً النظرة المستقبلية للفرد المنبثقة عن وضعه الحالي وما يتمتع به من مستوى نضج معرفي وانفعالي، وعند وضع أهداف يصعب تحقيقها أو يفشل الفرد في تحقيقها، قد يصاب الفرد بالإحباط، وقد يحاول جاهداً المحاولة من جديد والتغلب على المعوقات لتحقيق أهدافه وإذا كان الفارق شاسعاً بين إمكانيات الفرد، وإيجابياته، وقدراته ومستوى طموحه أدى ذلك إلى اضطراب سويته والفشل في تأكيد أو تحقيق الذات" (مليجي باظة أمال ، 2004: 4)

وقد أكد ستوتزر (Stutzer) على هذه النتيجة حين أشار إلى " أن الطموحات لها دور في تحقيق السعادة النفسية للفرد" (معوض، محمد ومحمد، سيد [د.ت:3])

مستوى الطموح إذاً ليس مؤشراً مهماً في الحكم أو تقييم شخصية الفرد من حيث قوتها وتماسكها فقط، بل هو أيضاً مهم في فهم طرق الإصابة بالأمراض النفسية وكذا علاجها إن استطعنا اكتشافه وتنميته لجعله يتناسب وإمكانات الفرد المادية والنفسية والأكاديمية.

ونظرا لأهميته - أي متغير مستوى الطموح- فقد اهتم به العلماء وحاولوا دراسته وفهم طبيعته وعلاقته مع عدة متغيرات أخرى، مثلا التحصيل الدراسي، التنشئة الاجتماعية، الذكاء، مكان السكن (ريف/حضر)، مفهوم الذات، التوافق النفسي، الرضا المهني، القابلية للتعلم، العصابية وغيرها ورغم أهمية دراسة مستوى الطموح ورغم ظهوره في الثلاثينات من القرن العشرين إلا أنه لم يحظى بنفسه الأهمية التي حظيت بها باقي المواضيع والمتغيرات السيكولوجية.

" لقد شاع استخدام مصطلح "الطموح" على نحو غير دقيق حتى جاءت بحوث ليفين (Levin, 1929) وتلاميذه فحددت مفهوم الطموح وأجرت الكثير من الدراسات التجريبية، وانتهت إلى تحديده بمصطلح "مستوى الطموح" وكذا ديمبو (Dembo) في دراسته عن النجاح والفشل والتعويض والصراع أين ظهر لأول مرة استخدام اصطلاح "مستوى الطموح" ويذكر ليفين (1944) أن هوب (Hoppe) يعتبر أول من استخدم "مستوى الطموح" وتناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح" (مرحاب صلاح، 1989: 68)

ويعد فرانك (Frank, 1935) من الباحثين الذين أدركوا صعوبة قياس الطموح كما جاء لدى هوب ومن ثم قام بتعريفه على أنه: مستوى الأداء التالي الذي يتوقع الفرد الوصول إليه في عمل مألوف لديه. وبذلك احتفظ فرانك بجوهر مستوى الطموح كما جاء لدى هوب وقد ذكر فرانك أن هوب قد حدد بمفهوم مستوى الطموح على أنه المجموع الكلي لتوقعات الفرد وأهدافه أو

غايته الذاتية فيما يتعلق بأدائه التالي في عمل محدد. (علي محمد النوبي-2،
2010: 19)

إن تعريف هوب للطموح على أنه مستوى الأداء الذي يتوقعه الفرد يدل على فرق بين "الطموح" و"مستوى الطموح". إن "مستوى الطموح" هو محاولة الوصول إلى تحديد ذلك المفهوم أي "الطموح" كتصور نظري قبلي، بينما مستوى الطموح نتاج بعدي لقياس كمي، وهذا – ربما – ما دعا أيزنك لأن يُعرف الطموح ويُحجم عن تعريف معنى مستوى الطموح.

وذكرت نجاته عبد العال أن "محروس" أشارت بضرورة التمييز بين الطموح كمفهوم عام والطموح كمصطلح سيكولوجي، فالطموح بصفة عامة يتضمن السعي نحو هدف ولكن بالمصطلحات المجالية يتضمن شحن الطاقة تجاه موضوع معين بصرف النظر عن العوائق التي تعترض هذا الموضوع، بينما نجد أن مستوى الطموح هو مصطلح إجرائي الغرض منه قياس العلاقة بين التوقعات والأهداف التي تختلف باختلاف الأفراد.

فليس هناك حاجز بين الفرد و ما يتوقع أو يرتسم من أهداف، ولكن الفيصل الوحيد هو الأداء الموصل لهذه الأهداف والذي عن طريقه يتبين مدى صحة التوقع وواقعية الهدف. (عبد العال نجاته، 2004: 46)

"وقد بنت دراسات ليفين (Levin) أن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد أو محاولته الجلوس على الكرسي ويعتبر ليفين ذلك دلائل على بزوع مستوى الطموح وهو في ذلك

يقارن بين مستوى الطموح والطموح المبدئي فيقول: "أن رغبة الطفل في عمل شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد، تعتبر مرحلة تسبق "الطموح الناضج" وهذا النمط من السلوك تسميه فيلز (Fales) الطموح المبدئي rudimentary aspiration فالطفل يكرر أعمالا حتى يصل إلى غايته.

فكأن هناك افتراض بنمو عمليات الطفل الفكرية لمستوى يسمح بالمعرفة والمقارنة واختبار القيم السيكولوجية عموما، وبشكل خاص القيم المسماة بالتغلب على المصاعب. ويشير كلاكهون وموراى (Murray & Kluchohn) إلى أن الأنا المثالي الذي يتكون من مجموعة متكاملة من الأهداف التي تصور الفرد أفضل مستقبل يمكن أن يتطلع إليه، أي الفرد محققا لكل مطامحه، وهو - أي الأنا المثالي - يتألف من سلسلة أهداف متتابعة، يكون لكل منها مستوى طموح معين وينشأ هذا المفهوم ويتعدل متأثرا بالظروف البيئية خلال عملية التنشئة الاجتماعية" (سليمان سناء، 1984: 4-5)

وبتعبير أكثر دقة يمكن القول أن "الأنا" ينمو في ظل مستوى طموح الفرد الذي يكون موحدًا بالنسبة لكل الأفراد ثم يبدأ بالتمايز، بتمايز الأنا، وتتحدد معالمه ودرجته حسب العوامل المؤثرة والمحيطية به فالحياة لا تعدو أن تكون مجموعة رغبات أو أهداف يريد الأنا تحقيقها بطريقة أو بأخرى، هذا حسب التحليليين.

أما من الناحية السلوكية فإنه يمكن القول أن سلوكياتنا ما هي إلا صورة تعبر عن، ووسيلة تساعد على تحقيق الأهداف المسطرة. في حين معرفيا يمكن أن نتصور أن مستوى الطموح له علاقة وطيدة بالقدرات العقلية

والعمليات المعرفية، حيث أنه على قدر القدرات المعرفية التي يمتلكها الفرد يكون مستوى طموحه خاصة إذا كان مدركا لها، بمعنى أنه أحيانا طموحنا العال يسمح لنا باكتشاف قدراتنا العقلية، كما أن هذه الأخيرة تسمح بتحديد الدرجة أو المستوى المناسب لطموحنا بحيث لا يوقعنا في الفشل المستمر أو الغرور القاتل، وبالتالي المرض النفسي، وهذا ما يسمح للفرد بالتمتع بالصحة النفسية من خلال قدرته على تحديد طموحاته ومستوياتها بما يناسبه ويبعده عن الإحباطات المتكررة التي تؤدي إلى الفشل المستمر. وهكذا فإن مستوى الطموح ينمو ويتطور ويتغير بنمو الفرد وحسب مراحل نموه وقوة أناه، والعوامل المؤثرة على نموه: بدءا من تكوينه البيولوجي وصفات والديه والقدرات العقلية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية.... الخ.

خطوات إعداد مقياس مستوى الطموح:

1- الهدف من بناء المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى الطموح الشخصي و الطموح العام كسمة يتميز بها الفرد الجزائري ضمن السياقات المختلفة لمجالات الحياة: المهنية والمدرسية والحياة اليومية. وذلك من خلال محاولة التعرف على متانة واتساع العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل الإحباط والنظرة إلى الذات ودرجة الثقة بالنفس، ومدى الشعور بالنجاح والفشل ومدى معرفة الفرد لامكانياته وقدراته الذاتية من جهة. من جهة أخرى يهدف المقياس إلى قياس الطموح العام بما يتضمنه من طموح أكاديمي ومهني وأسري وقدرة الفرد على التخطيط ووضع الأهداف. وهو عبارة عن مجموعة من العبارات التي تعبر

عن مواقف مختلفة قد يعيشها الفرد في العمل وداخل الأسرة و في حياته اليومية.

2- تحديد مصطلح مستوى الطموح Level of aspiration

هو المعيار الكمي الذي نقيس من خلاله سمة عامة تميز شخصية الفرد من خلال سلوك معين، وتتميز بالديناميكية والدافعية. يهدف أو يميل من خلالها الفرد إلى تحقيق آماله وأهدافه في مختلف المجالات: الأكاديمية المهنية والاجتماعية وهي أيضا خاصية نمائية تتأثر بالبناء السيكولوجي والبيولوجي للفرد والبيئة التي ينتمي إليها. كما أنها تعتبر من المعايير المهمة في الحكم على سلوك الفرد السوي واللا سوي.

3- مرحلة القراءة والإطلاع :

*- إطلعت الباحثة على التراث السيكولوجي الذي كتب حول متغير مستوى الطموح، وكيفية قياسه وأهم المؤشرات المعتمد عليها في تحديده.

*- إطلعت الباحثة على ما توفر من مقاييس حاولت قياس متغير مستوى الطموح لدى فئات مختلفة، وقد توفرت بين يدي الباحثة المقاييس التالية:

- مقياس مستوى الطموح (لذوي الإعاقة السمعية والعادين) ل: محمد النوبي علي (2010).

- مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب ل:أمال عبد السميع المليجي باظة (2004).

- مقياس مستوى الطموح ل: عبد الله الصافي و محمد حسانين محمد (2002)

- استبيان مستوى الطموح للراشدين ل: عبد الفتاح كاميليا (1975).

- مقياس الطموح ل: محمد عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم محمد (د.ت)

مرحلة تحديد الابعاد والبنود: بعد الإطلاع النظري الخاص بمفهوم مستوى الطموح وكذا المقاييس سابقة الذكر، توصلت الباحثة إلى تحديد 10 أبعاد للمقياس تمثلت في :

العلاقات الشخصية

تحمل الإحباط

النظرة للذات

القدرات و الامكانيات الذاتية

الثقة بالنفس

الشعور بالنجاح وال فشل

الطموح الاكاديمي

الطموح الأسري

الطموح المهني

تحديد الاهداف ووضع الخطط

بعدها قامت الباحثة بوضع عدد من البنود لكل بعد من أبعاد هذا المقياس وقد حرصت الباحثة على تساوي البنود لكل بعد وكان عددها 5 بنود لكل بعد. إذ أنه من أهداف الدراسة قياس مستوى الطموح كسمة عامة تميز شخصية الفرد وهذا بالاعتماد على التعريف الإجرائي الذي تبنته الباحثة. وبهذا أصبح عدد البنود المصاغة في مقياس مستوى الطموح 50 بند. كما تم تحديد خمسة استجابات متدرجة لكل بند و وفق طريقة ليكرت الخماسية والمتمثلة في (دائما/ غالبا/ أحيانا/ نادرا/ إطلاقا) وقد تعمدت الباحثة وضع 5 خيارات كمحاولة للحصول على نتائج أكثر دقة و مصداقية من خلال إتاحة الفرصة لهم بالإجابة واختيار ما يناسبهم أكثر من بين عدة بدائل مطروحة. خاصة وأن الأمر يتعلق بمتغير مهم من متغيرات الشخصية. وفي الاخير تمت صياغة المقياس في صورته الأولية حيث بلغ عدد مفرداته 50 مفردة. منها 46 عبارة إيجابية و 4 عبارات سلبية(2-45-46-48)

5- التصحيحات اللغوية للمقياس:

عرض المقياس على 5 أفراد وبمختلف المستويات التعليمية لتقييم مدى وضوح الأسئلة وقد تم تغيير بعض العبارات غير المفهومة.

ثم عُرض المقياس بعدها بصورته الأولية على 13 من الأساتذة غير أن الباحثة استقبلت 6 ردود فقط

صنفت ملاحظات الأساتذة المحكمين في النقاط التالية:

لم تتم الإشارة بحذف أي عبارة من أي من السادة المحكمين.

أشار محكمين (2) من أصل 6 محكمين بتغيير البدائل إلى (تنطبق بدرجة كبيرة/ تنطبق بدرجة صغيرة.....) وعليه تم الاحتفاظ بالبدائل المقترحة من طرف الباحثة والأخذ برأي 4 محكمين.

تعديل بعض العبارات و هي كالتالي:

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
11- أشعر أن الآخرين يتوددون إليّ دون طلب مصلحة معينة.	11- أشعر أن الآخرين يتوددون إليّ دون غرض أو مصلحة معينة.
12- الفشل في عمل ما يُنقص من اهتمامي به.	12- الفشل في أداء عمل ما يُنقص من اهتمامي به.
15- أعتقد بأنني سأكون مسؤولاً كبيراً يوماً ما.	15- أشعر بأنني سأكون مسؤولاً كبيراً يوماً ما.
18- أرغب في تخليد اسمي عائلي بانجازات جديدة.	18- أرغب في تخليد اسم عائلي بانجازات جديدة وعظيمة
24- أشعر براحة كبيرة عندما أواجه المشكلات الصعبة وأحلها.	24- أشعر براحة كبيرة عندما أحل المشكلات الصعبة.

بالإضافة إلى مجموعة من الملاحظات حول وجود أخطاء مطبعية ولغوية تم تصحيحها. وتخرّيج المقياس في شكله النهائي لتطبيقه. والمشار إليه لاحقاً. الخصائص السيكومترية: قصد معرفة مدى صلاحية مقياس مستوى الطموح قمنا بحساب صدقه وثباته بعدة طرق.

الصدق:

1- صدق المحتوى: ويسمى بالصدق المنطقي، حيث أن الخاصية المراد قياسها من خلال هذا المقياس وهي مستوى الطموح قد تم تمثيلها في مجموعة من الاسئلة بصورة تناسب المجالات الفرعية للخاصية العامة وهي:

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس العلاقات الشخصية المجال الفرعي لمستوى الطموح والمتمثلة في العبارات وعددها 5 وهي: 41-31-21-11-1

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ تحمل الاحباط وعددها 5 وهي: 42-32-22-12-2

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ النظرة للذات وعددها 5 وهي: 43-33-23-13-3

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ القدرات والامكانيات الذاتية وعددها 5. وهي: 44-34-24-14-4

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ الثقة بالنفس وعددها 5. وهي: 45-35-25-15-5

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ الشعور بالنجاح والفشل وعددها 5. وهي: 46-36-26-16-6

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ الطموح الأكاديمي وعددها 5. وهي: 47-37-27-17-7

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ الطموح الاسري وعددها 5. وهي: 48-38-28-18-8

-مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ الطموح المهني وعددها 5. وهي: 49-39-29-19-9

- مجموعة من الاسئلة التي تقيس المجال الفرعي الخاص بـ القدرات والامكانيات الذاتية وعددها 5. وهي: 50-40-30-20-10

نحاول قياس اهم الأبعاد التي تمثل مستوى الطموح بصفة عامة. كما انه تجدر الاشارة الى انه تم مراجعة هذه المجالات بالرجوع الى المراجع العلمية التي تتحدث عن مستوى الطموح وطرق قياسها. وبهذا يمكن اعتبار هذا المقياس صادق منطقيا لانه مبني على تعريفات علمية لمستوى الطموح وكذا لطرق قياسه.

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على 6 محكمين، وقد تم الاحتفاظ بالأسئلة التي اتفق عليها الجميع، كما تم حذف البنود التي لم يتفق عليها المحكمين. وبناء على آراء السادة الأساتذة تم تعديل العبارات التي أشاروا بضرورة تعديلها، وتم حساب صدق المحكمين كما يلي:

- طريقة لاوشي lawshe $(CVR_i = \frac{n_e - \frac{N}{2}}{\frac{N}{2}})$ لحساب معامل الإتفاق

بين المحكمين على مدى تمثيل الفقرة للمجال أو البعد الذي تندرج تحته. حيث أن:

$$CVR_i = \text{قيمة صدق محتوى العبارة (i)}$$

n_e = عدد المحكمين الذين إتفقوا على أن العبارة أساسية و تقيس البعد الذي وضعت من أجله.

$$N = \text{عدد المحكمين الكلي.}$$

وقد أظهرت النتائج باستخدام طريقة لاوشي بأن متوسط درجات صدق محتوى عبارات المقياس ككل: $CVR = 0.91$ ، وهذا يعني أن درجة ملاءمة فقرات المقياس لقياس ما وضع من أجله، عالية وبالتالي يمكن تطبيقه.

الصدق الذاتي(1): ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، وذلك كما يلي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = (\text{معامل ثبات الاختبار})^{1/2}$$

$$R = \sqrt{0.77}$$

$$R = 0.87$$

وبالتالي فالمقياس صادق و يصلح لقياس مستوى طموح الفرد

صدق المقارنة الطرفية: من المتوقع أن توجد فروق بين الثلث الأعلى لدرجات المقياس و الثلث الأدنى لنفس المقياس (مستوى طموح) ونستخدم t لعمل تلك المقارنة. فيكون المقياس صادقا إذا كانت هناك دلالة احصائية واضحة للفرق بين المتوسطين.

(¹) وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس. (فؤاد البهي السيد، ص 452).

الجدول رقم (I) يبين صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح.

طرفي المقياس	\bar{x}	SD	t.test	Sig.
الثالث العلوي	203.29	5.44	8.80	0.001
الثالث الأدنى	166.82	16.19		

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة $t = 8.80$ كبيرة وعند مستوى دلالة 0.001 وبالتالي فهناك دلالة احصائية واضحة للفرق بين المتوسطين والمقياس صادق فيما يقيسه. ونفس النتيجة تم التوصل إليها عند مقارنة الأرباعي الأعلى بالأرباعي الأدنى للمقياس حيث وجد $t = 9.04$ وعند مستوى دلالة 0.001

الثبات:

حساب الاتساق الداخلي: ألفا كرونبيخ (α) والذي يبين مدى الارتباط بين درجات عبارات مقياس مستوى الطموح - كل على حدة- ودرجة المقياس ككل.

$\alpha = 0.77$ وهي قيمة عالية تؤكد ثبات المقياس وصلاحية استخدامه

الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

حيث اجري الاختبار مرة واحدة ثم تم تقسيم المقياس إلى عبارات فردية وأخرى زوجية مع مراعاة توزيع العبارات الخاصة بكل بعد على نصفي المقياس فأصبح لكل فرد من العينة درجتين (درجة على الفقرات الفردية ودرجة على الفقرات الزوجية)، وبعد اجراء عملية حساب معامل الارتباط

حيث وجد أن $\alpha = 0.47$ و عند مستوى دلالة 0.01 و بعد عملية التصحيح
اصبح معامل الارتباط يساوي 0.44 و عند مستوى دلالة 0.01

معامل الثبات حسب معادلة كوبر سميث:

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق / عدد الاسئلة

نسبة الاتفاق لكل سؤال أو عبارة = عدد المتفقين / عدد المحكمين

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل الثبات يساوي 0.90

معامل الثبات حسب معادلة هولستي Holisti:

بتطبيق هذه المعادلة ايضا وجد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات قدره 0.86
وهي أيضا قيمة عالية للثبات تسمح بتطبيق الأداة.

حساب الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس
على 55 طالب وإعادة التطبيق بعد 21 يوما. والغرض من ذلك هو التأكد من
ثبات الأداة رغم اختلاف فترات التطبيق. باعتبار مستوى الطموح سمة
شخصية أساسية. فكان مقدار الارتباط $r = 0.71$ وعند مستوى دلالة 0.01

المعايير: تم حساب الدرجات المعيارية للدرجات الخام ومن ثم حساب
الدرجات المعيارية المعدلة (التائية) وكذا الرتب المئينية للعينة وعددها 55
طالب وطالبة:

العينة : عينة طلبة وعددها $n=55$ وكان $X = 189.24$ و الانحراف المعياري =

15.61

الجدول رقم (2) يبين المتوسط والانحراف المعياري وأقل وأعلى قيمة

الانحراف المعياري	المتوسط	أعلى قيمة	أقل قيمة	العدد	درجات مستوى الطموح
15.61	189.24	223	136	55	

جدول رقم-3- نتائج الرتب المئينية للعيينة (ن=55)

الرتب المئينية	الدرجة الخام	الرتب المئينية Pasp	الدرجة الخام
45.45	187	96.36	214
42.73	186	93.64	209
42.73	186	93.64	209
39.09	185	90.91	208
39.09	185	89.09	207
35.45	183	87.27	206
35.45	183	84.55	205
30.91	182	84.55	205
30.91	182	80.91	204
30.91	182	80.91	204
26.36	181	78.18	202
26.36	181	76.36	200
21.82	180	73.64	198
21.82	180	73.64	198
21.82	180	70.00	196
18.18	179	70.00	196
16.36	178	66.36	195
14.55	171	66.36	195
10.91	170	63.64	194
10.91	170	60.00	193
10.91	170	60.00	193
7.27	166	60.00	193
5.45	165	55.45	192
3.64	157	55.45	192

98.18	216	52.73	190
100.00	223	50.00	189
1.82	136	50.00	189
		47.27	188

جدول رقم-4- الدرجات المعيارية للعينة (ن=55)

الدرجة المعيارية Zaspى	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية Zaspى	الدرجة الخام
-0.07917-	187	1.58582	214
-0.14321-	186	1.26562	209
-0.20725-	186	1.26562	209
-0.20725-	185	1.20159	208
-0.27129-	185	1.13755	207
-0.27129-	183	1.07351	206
-0.39936-	183	1.00947	205
-0.39936-	182	1.00947	205
-0.46340-	182	.94543	204
-0.46340-	182	.94543	204
-0.46340-	181	.81736	202
-0.52744-	181	.68928	200
-0.52744-	180	.56121	198
-0.59148-	180	.56121	198
-0.59148-	180	.43313	196
-0.59148-	179	.43313	196
-0.65552-	178	.36909	195
-0.71955-	171	.36909	195
-1.16782-	170	.30505	194
-1.23186-	170	.24102	193
-1.23186-	170	.24102	193
-1.23186-	166	.24102	193
-1.48801-	165	.17698	192
-1.55205-	157	.17698	192
-2.06435-	216	.04890	190

1.71389	223	-0.01514-	189
2.16216	136	-0.01514-	189
		1.58582	188

جدول رقم 5- الدرجات المعيارية المعدلة للعيننة (ن=55)

الدرجة المعيارية المعدلة taspi	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة taspi	الدرجة الخام
44	187	94	214
42	186	90	209
42	186	90	209
39	185	89	208
39	185	87	207
34	183	86	206
34	183	84	205
32	182	84	205
32	182	83	204
32	182	83	204
30	181	79	202
30	181	75	200
28	180	71	198
28	180	71	198
28	180	67	196
26	179	67	196
24	178	64	195
12	171	64	195
11	170	62	194
11	170	60	193
11	170	60	193
7	166	60	193
6	165	57	192
2	157	57	192
96	216	52	190
98	223	49	189

0	136	49	189
		47	188

تعلیمة تطبیق المقیاس

تمت الاجابة على الاسئلة المطروحة في المقياس بوضع علامة X في الخانة المناسبة من الاختيارات الخمس لاستجابة الفرد.

طريقة التصحيح:

فيما يخص طريقة التصحيح فقد كانت الدرجات المقابلة للبدائل المقترحة كالتالي: بالنسبة للعبارات الموجبة (دائما =5)، (غالبا =4)، (أحيانا =3)، (نادرا =2)، (اطلاقا =1). بالنسبة للعبارات السالبة فيكون التقدير معاكسا للعبارات الموجبة. وبهذا بلغت الدرجة القصوى لمقياس مستوى الطموح (250 درجة) و تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إلى مستوى طموح مرتفع، وأدنى درجة هي (50) و تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى طموح منخفض، وبهذا يكون مفتاح التصحيح كما يلي:

- أقل من 115 درجة مستوى الطموح منخفض.

- بين 115 و 180 درجة مستوى الطموح متوسط.

- أكثر من 180 درجة مستوى طموح مرتفع.

كما يمكن استخراج عشر درجات منفصلة لكل بعد من أبعاد المقياس، الى جانب الدرجة الكلية للمقياس بكل ابعاده العشرة. وهذا حسب الجدول

التالي:

جدول رقم-6- أبعاد مقياس مستوى الطموح المقاسة و العبارات التي تصفها

الأبعاد	العبارات التي تصفها
العلاقات الشخصية	11-1 -21 -31 -41
تحمل الإحباط	12-2 -22 -32 -42
النظرة للذات	13-3 -23 -33 -43
القدرات و الامكانيات الذاتية	14-4 -24 -34 -44
الثقة بالنفس	15-5 -25 -35 -45
الشعور بالنجاح والفشل.	16-6 -26 -36 -46
الطموح الاكاديمي	17-7 -27 -37 -47
الطموح الأسري	18-8 -28 -38 -48
الطموح المهني	19-9 -29 -39 -49
تحديد الاهداف ووضع الخطط	20-10 -30 -40 -50

اخراج المقياس في صورته النهائية: الملحق رقم I

الاستنتاج العام:

لقد حاول العلماء قياس مستوى طموح بعدة أساليب و كان هوب Hoppe سنة 1930 أول من أجرى تجارب معملية بغرض قياس علاقة مستوى الطموح بخبرات النجاح والفشل لدى الفرد، ثم تلتها محاولات عديدة من علماء آخرين أمثال فرانك (Frank, 1935) و جاكنات (Jacknat, 1937)، كما درس أندرسون هذه العلاقة أيضا (Anderson, 1940) و (Rotter, 1955) وقدم ايزنك و هيملوويت (Eysenck and Himmelweit, 1945) بحوث قيمة قاسا من خلالها مستوى الطموح لدى العصائبيين و الأسوياء.

ولأن التجارب المعملية مصطنعة وتضع المفحوص في موقف مليء بالمنبهات ومع توقع مسبق. فقد استبدلت بالاختبارات المعملية البسيطة لتنتهي بمجموعة من المقاييس والاستبيانات.

ورغم أن الأسلوب التجريبي في قياس مستوى الطموح مهم وقد تم استخدامه من قبل الكثير من الباحثين إلا أن انتقادات عديدة وجهت له، من أهمها: مشكلة العلوم السيكولوجية داخل المعمل المصطنع وعدم فهو المفحوص للتعليمات وأحيانا تأويلها ذاتيا. بالاضافة إلى ذاتية المجرب أو الفاحص وشخصيته وهيئته تتدخل في مدى تعاون الفاحص. وفي الأخير هذه الاختبارات هي مجرد ألعاب، وبالتالي فهي غير قادرة على الوصول إلى الهدف الواقعي للفرد وبالتالي عدم الوصول إلى مستوى طموحه الحقيقي.

وعليه " انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة، أين حاول تشايلد (Child, 1954) وزملائه الربط بين شواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية" (عبد الفتاح كاميليا، 1984: 49)

ولتفادي هذه الصعوبات انتقل قياس مستوى الطموح مرة أخرى إلى استخدام الاستبيانات والمقاييس. بحثا عن دقة أكبر وعن استجابات أكثر موضوعية "بدأ الباحثون في مجال مستوى الطموح- في تصميم واستخدام أدوات لقياسه، فظهرت استبيانات لقياس مستوى الطموح في المجال المهني والتعليمي وخاصة في الدراسات التي قام بها كل من شيلد وويتيج (Child &

Whiting, 1949) واتكينسون (Atkinson, 1951) وكاميليا عبد الفتاح (1961)،
وأحمد راجح (1967) وهاريسون (Harrison, 1969) وغيرهم.

أما في العالم العربي فقد قامت كاميليا عبد الفتاح (1961) بتصميم
استبيان لقياس مستوى الطموح لدى الراشدين. (عبد الفتاح كاميليا،
1975: 5) ويعتبر أكثر المقاييس استعمالاً واعتماداً في بناء المقاييس الخاصة
بمستوى الطموح.

وهكذا تطورت أساليب قياس مستوى الطموح من التجارب العملية
المصطنعة إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة. وصولاً إلى
الطريقة الكمية من خلال الاستبيانات المباشرة وغير المباشرة، وهذا ما
سنعتمده في دراستنا هذه من خلال محاولة الباحثة إعداد مقياس لمستوى
الطموح يلائم عينة البحث أكثر بالاعتماد على الدراسات السابقة والمقاييس
المتوفرة.

قائمة المراجع:

معمرية، بشير. (2002). القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية:
للطلاب والباحثين. الجزائر، باتنة: شركة باتنيت.
مرحاب، صلاح. (1989). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح.
الرباط: دار الامان.
عبادة، أحمد. (2001). مقاييس الشخصية: للشباب والراشدين. القاهرة:
مركز الكتاب للنشر.

- عبد الفتاح، كاميليا. (1984). مستوى الطموح والشخصية. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الرحمن، محمد. (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دارقبا.
- عبد الخالق، أحمد. (1987). الأبعاد الأساسية للشخصية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- علي محمد، النوبي. (2010). مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين. عمان: دار صفاء.
- علي محمد، النوبي. (2009). التنشئة الأسرية و طموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة: دليل الوالدين و ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء.
- عبد الفتاح، كاميليا. (1975). استبيان مستوى الطموح للراشدين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- على محمد، النوبي. (2004). اختبار مستوى الطموح: في مجال الاعاقة السمعية والعاديين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- مليجي باضة، آمال. (2004). مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- معوض، محمد ومحمد، سيد. (د.ت). مقياس مستوى الطموح. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- سليمان، سناء. (1984). مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد العال، نجات. (2004). الذات غير المرغوبة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- عاقل، فاخر. (2006، شباط). ما وراء علم النفس. المعرفة، (509)، 20-23.

السيد، فؤاد.(د.ت). علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري.القاهرة:
دار الفكر العربي.

الملحق رقم 1

استبيان مستوى الطموح

تعليمية الاستبيان : سيدي (تي) الكريم (ة)

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتناول بعض المواقف التي تمر بها في حياتك اليومية، المطلوب قراءة كل عبارة و وضع علامة (X) في خانة الخيار الذي ينطبق عليك (دائما/ غالبا/ أحيانا/ نادرا/ إطلاقا). اختر خيار واحد فقط ولا تترك أي عبارة دون إجابة، لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة اختر الاجابة التي تنطبق عليك فقط دون تردد. وستستخدم هذه الاستجابات في إطار البحث العلمي وستبقى سرية. وشكرا لتعاونكم

العبارة	اطلاقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1 أشعر بأن رفاقي في العمل يقدرون دوري في العمل معهم.					
2 أشعر بالفشل عندما لا أنجح فيما خططت له.					
3 أعمل على أن أكون مميّزا بين زملائي.					
4 أحس أنني لم اكتشف كل قدراتي في العمل.					
5 لا أتردد في المشاركة في المسابقات لوجود منافسين أكفاء.					
6 لا أشعر بأن سبب فشلي يرجع لمن هم حولي.					
7 أرغب في تحسين مستواي الدراسي.					
8 أشعر أن أفراد أسرتي كانوا وراء ما أنا فيه من نجاح					
9 أرغب في تغيير طريقة العمل الروتينية.					

				أضع لنفسي أهدافا أحاول تحقيقها.	10
				أشعر أنه تجمعتي علاقات طيبة مع الآخرين.	11
				الفشل في أداء عمل ما لا يُنقص من اهتمامي به.	12
				أشعر بعدم الرضا عن أدائي في العمل عموما.	13
				أؤمن بأن المطالب لا تؤخذ بالتمني.	14
				أعتقد بأنني سأكون مسؤولا كبيرا يوما ما.	15
				أقول لنفسي: عدم تحقيقي لهدف ما لا يعني أنني فاشل.	16
				أميل لأن أكون قائدا لزملائي في مختلف مراحل حياتي المدرسية.	17
				أرغب في تخليد اسم عائلتي بانجازات جديدة وعظيمة.	18
				أخطط للقيام بمشروع عمل خارج وظيفتي.	19
				أؤمن بأن التصميم على هدف معين سيجعله يتحقق.	20
				أشعر أنني قادر على جذب الآخرين في صفى بطريقة تعاملي معهم.	21
				لا أتوقف عن أداء لعمل ما حتى وإن عرفت أن نتائجه لن تظهر إلا بعد وقت طويل.	22
				أؤمن بأن السن ليس له علاقة بقدرتي على تحقيق طموحاتي.	23
				أشعر براحة كبيرة عندما أحل المشكلات الصعبة.	24
				أفضل طريقي الخاصة في أداء الأعمال.	25
				أفضل أن يكون قدوتي الأشخاص المتميزين في العالم.	26
				أتوقع النجاح إذا أتاحت لي فرصة الاستمرار في التعلم.	27
				أشعر بمسؤولية أكبر، لأن أسرتي تحترم رأيي.	28
				أتابع كل جديد يساعدني في تحسين	29

					نشاطاتي.	
					أفكر في المستقبل باستمرار.	30
					أنجز عملي باتقان حتى وإن كان مع أشخاص لا أحبهم.	31
					أفضل وضع هدف واحد وأصمم على تحقيقه.	32
					أضبط انفعالاتي الشديدة في سبيل تحقيق أهدافي.	33
					لا أشعر بأنني أقل حظاً من الآخرين.	34
					لا أشعر بالضيق حينما يوجه لي نقد ما.	35
					لا أهتم بانتقادات الآخرين عندما أفضل في مهمة ما.	36
					أعمل على تعلم لغات مختلفة تسمح لي بتوسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية والمهنية.	37
					أشعر أن عائلتي ستكون سعيدة بوصولي إلى أعلى الدرجات العلمية ومستويات النجاح.	38
					أدافع عن رأيي في مشروع أو قضية ما بكل الطرائق الموضوعية.	39
					لا أؤمن بالحظ والصدفة.	40
					أنا حذر جداً في اختيار الأفراد الذين أعمل معهم.	41
					جَرَّبْتُ في حياتي معنى " إن بعد العسر يسر".	42
					أتعلم من الآخرين حتى ولو كانوا أقل مني مكانة أو سناً.	43
					أستطيع القيام بأكثر من عمل واحد في اليوم.	44
					أشعر بالرضا عن مستوى حياتي الحالية.	45
					لا أشعر بالقلق كلما فكرت في مستقبلي.	46
					أشعر بأنه تنقصني معلومات كثيرة يجب معرفتها.	47
					أفكر في ترك العمل حتى وإن تحسنت ظروف عائلتي.	48

					49	لا أشعر بالراحة حتى أنهي العمل الذي أقوم به.
					50	أؤمن بأن طموحي لا ينتهي ما دمت على قيد الحياة.